

تقييم الأداء المالي للمصارف المتخصصة في العراق / دراسة تحليلية للمصرفين الصناعيين والزراعيين  
Evaluation of financial performance of specialized banks in Iraq an analytical  
study of the industrial and agricultural banks

م.ق.د. اسراء جبل  
ديوان الرقابة المالية الأتحادي

وسام ناصر  
باحث

### المستخلص

يهدف هذا البحث الى معرفة مفهوم المصارف المتخصصة واهميتها في دعم النشاط المصرفي والوطني من خلال دعم القطاعين الزراعي والصناعي وما يحتاجه من قروض وتسليط الضوء على أنواع القروض الممنوحة وتسديداتها من خلال دراسة تقييم الاداء المالي للمصارف المتخصصة في العراق للمصرفين الصناعيين والزراعيين عينة البحث وتكمن اهمية تقييم اداء المصارف بمدى المساهمة في اتخاذ القرارات والاجراءات التصحيحية لمعالجة نقاط الضعف واستغلال نقاط القوة والذي من شأنه ان يطور الاداء المالي للمصارف الذي سينعكس على الوضع الاقتصادي للبلد. ولأجل تحقيق ذلك اعتمد الباحثين على استخدام المنهج الاستقرائي وذلك لتكوين الاطار النظري للبحث وتجميع البيانات والمعلومات المطلوبة. حيث ان عينة البحث هي عينة عمدية للمصرفين (المصرف الصناعي والمصرف الزراعي) للفترة من سنة (٢٠١٤-٢٠١٦). استند البحث الى فرضية رئيسية تفيد بان عدم وضع خطة استراتيجية قابلة للتحقيق لنشاط منح القروض وبشكل يحقق الارباح في المصارف عينة البحث. وقد تم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات اهمها: عدم قيام المصرفين الصناعيين والزراعيين بدعم القطاعين المهمين في البلد (القطاع الصناعي والقطاع الزراعي) من خلال منح القروض وقم تم وضع شروط منح القروض والضوابط بشكل صارمة مما يعرقل قيام المقترضين بالإقدام على الاقتراض من المصرفيين المتخصصين. كما خرج البحث بجملة من التوصيات منها: وضع الخطط والاستراتيجيات لمنح القروض المصرفية بشكل دقيق ومدروس وقابل للتحقق لكلا المصرفين.

### Abstract

The purpose of this research is to know the concept Of specialized banks and their importance in supporting the banking and national activities by supporting the agricultural and industrial sectors and the loans they need and highlighting the types Of loans granted and their payments through the study of evaluating the financial performance Of specialized banks in Iraq for industrial and agricultural banks. Banks to the extent of contributing to the decision-making and corrective actions to address weaknesses and the exploitation of strengths. which would develop the financial performance of banks, which will reflect on the economic situation Of the country. In order to achieve this, the researchers relied on the use of the inductive method in order to form the theoretical framework for the research and compilation of the required data and Information. The sample of the research is a sample of the two banks (Industrial Bank and Agricultural Bank) for the period ٢٠١٦-٢٠١٤. The research was based on a

main hypothesis that the failure to develop a strategic plan is achievable for the activity Of granting loans and in order to achieve profits in the banks sample research. A number of conclusions have been reached, the most important of which are the failure of the industrial and agricultural banks to support the two important sectors in the country (industrial sector and agricultural sector) Through the granting Of loans has been set conditions for the granting of loans and controls strictly. which hinders borrowers from borrowing by the specialized banks, The study also came out with a number of recommendations, including: the development of plans and strategies for the granting of bank loans accurately and carefully and verifiable for both banks.

### المقدمة

تُعد المصارف عصب الاقتصاد ومحركه الرئيسي، لأنها تحفظ الأموال وتتميزها وتسهل تداولها وتخطط في استثمارها ولا يمكن إنكار الدور الإيجابي الذي يلعبه النشاط المصرفي في الخدمات والتمويل والاستثمار وفي مختلف النشاطات المالية والاقتصادية والاجتماعية . وتقدم المصارف مساهمة جليلة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية الى الأمام من خلال مساهمتها مع الدولة في خطتها التنموية وسد الثغرات في هذا المجال، ولكي تؤدي المصارف هذا الدور الرائد في اقتصاديات الدول فإن عليها الاستمرار في تعظيم نموها بشكل يمكنها من الصمود والأستمرار وذلك من خلال التطوير والتحسين المستمر في العمليات المصرفية. والمصارف هي المؤسسات المالية كافة التي يكون استلام الودائع والاقتراض ومنح القروض والقيام بعمليات الاستثمار من نشاطها الرئيسي. وتتكون المصارف من عدة أنواع منها المصارف المتخصصة التي تقسم الى (المصارف الزراعية، الصناعية، العقارية والمصارف الاسلامية). لذا فلا بد من إلقاء نظرة حول مفهوم المصارف ونشأتها و مبادئها.

### المبحث الاول :- منهجية البحث

#### ١-١-١ منهجية البحث

#### ١-١-٢ مشكلة البحث

عدم وضع خطة استراتيجية قابلة للتحقيق لنشاط منح القروض و بشكل يحقق الارباح في المصارف عينة البحث .

#### ١-٢-٢ اهمية البحث

ان تقييم أداء المصارف في عملية منح القروض للمصرفين عينة البحث سيساهم في اتخاذ القرارات والإجراءات التصحيحية لمعالجة نقاط الضعف واستغلال نقاط القوة والذي من شأنه أن يطور الاداء المالي للمصارف الذي سينعكس على الوضع الاقتصادي للبلاد.

#### ١-٣-١ هدف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على ما يأتي :-

- ١- تسليط الضوء على مفهوم المصارف المتخصصة وأهميتها.
- ٢- تسليط الضوء على أنواع القروض الممنوحة وتسديداتها.

#### ١-٤- فرضية البحث

يستند البحث إلى الفرضية الرئيسية الآتية :-

(ازدياد منح القروض في المصارف المتخصصة يعكس على تحسين الوضع الاقتصادي للبلد)

#### ١-٥- الحدود المكانية والزمانية للبحث

الحدود المكانية :- إن عينة البحث هي عينة عمديه للمصرفين (المصرف الصناعي والمصرف الزراعي).

الحدود الزمانية :- بالبيانات المالية السنوات من سنة (٢٠١٤ - ٢٠١٦) .

#### ١-٦- وسائل جمع البيانات والمعلومات :-

أولاً:- الجانب النظري :- جرى الاعتماد على ما هو متوفر من المصادر العربية والأجنبية من الكتب والبحوث المنشورة، فضلاً عن ما توفره شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) من معلومات ذات علاقة بموضوع البحث .

ثانياً:- الجانب التطبيقي :- إعتد في هذا البحث على وسائل عدة للحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث وهي كما يأتي :-

١- القوانين و الأنظمة والتعليمات التي تخص المصرفين الصناعي والزراعي عينة البحث.

٢- البيانات المالية الحاصلين عليها من قبل هيئات ديوان الرقابة المالية العاملين في مصرفي الصناعي والزراعي و المتضمنة المعلومات المالية الخاصة بمجال البحث.

#### ١-٧- منهج البحث

جرى استخدام المنهج الاستقرائي، و ذلك لتكوين الإطار النظري للبحث وتجميع البيانات المطلوبة واختبارها والوصول إلى النتائج والوقوف عندها و تحليلها .

#### المبحث الثاني

#### الجانب النظري

#### مفهوم الجهاز المصرفي

يطلق على مجموعة المصارف العاملة في بلد اصطلاح الجهاز أو النظام System المصرفي ويعرف الجهاز المصرفي بأنه المؤسسات الناشئة في ظل القوانين والأنظمة الحكومية في ذلك البلد (رمضان ومحفوظ: ٢٠٠٣، ٣)

اذ عرف المصرف على وفق القاعدة المحاسبية العراقية رقم (١٠) بأنه "كافة المنشآت المالية المماثلة التي يكون استلام الودائع والاقتراض ومنح القروض والقيام بعمليات الاستثمار من نشاطها الرئيس فضلاً عن قيامها بعمليات التوسط في المبادلات التجارية المحلية او الدولية واية خدمات اخرى ذات علاقة باعمال الصيرفة.(مجلس المعايير المحاسبية والرقابية، قاعدة محاسبية رقم(١٠)،الفقرة (٦) /١٩٩٨).

وعرفه المشرع المصري بانه "كل شخص طبيعي او اعتيادي يكون عمله الرئيس قبول الودائع من الجمهور تدفع تحت الطلب او بعد أجل" (حنفي وآخرون، ٢٠٠٢: ٢٥).

بينما عرف المشرع الفرنسي المصارف بانها "المؤسسات التي تقوم على سبيل الاحتراف بتلقي الأموال من الجمهور على شكل ودائع او ما في حكمها وتستخدمها لحسابها الخاص في عمليات الخصم والائتمان او في العمليات المالية" (محمود وآخرون، ٢٠٠٧: ١٠).

وفي الولايات المتحدة الامريكية يعرف القانون المصرف بانه "منشأة حصلت على تصريح للقيام بأعمال المصارف يسمى (bank charter) سواء حصلت على هذا التصريح من الحكومة المركزية او من حكومة الولاية التي تباشر فيها نشاطها" (الفيلي وآخرون، ٢٠٠٠: ٢٣).

أما قانون المصارف العراقي لسنة (٢٠٠٤م) فقد عرف المصرف في المادة (١) كونه شخصاً يحمل ترخيصاً أو تصريحاً بمقتضى هذا القانون لمباشرة الأعمال المصرفية الأخرى وقد ميز مصطلح أعمال مصرفية وهي أعمال تلقي ودائع نقدية أو أموال أخرى واجبة السداد من الجمهور لغرض إعطاء قروضاً أو توظيف استثمارات لحساب المستلم.

#### نشأة المصارف وتطور العمل المصرفي

عرف النشاط المصرفي في المدنيات الاولى مثل السومريين والبابليين والاعريق والرومان، وان اختلفت الأشكال والمظاهر. كما عرفه العرب قبل الاسلام وفي مكة المكرمة بالذات المشهورة بتجارها مع الشام واليمن فكان النبي (ص) قبل النبوة مشهوراً بالأمين حيث بقيت عنده الودائع حتى قبل الهجرة الى المدينة. وقد عرف المكيون لاستثمار الأموال طريقتين:

الاولى: إعطاء المال مضاربة على حصة من الربح، والثانية: الاقراض بالربا الذي كان شائعاً في الجاهلية سواء بين العرب انفسهم او بين اليهود المقيمين في الجزيرة آنذاك، وعندما جاء الاسلام حرم الربا واقتصر العمل المصرفي على الايداع الامين والمضاربة على حصة من الربح، ومجمل القول ان الظهور الحقيقي (بالمفهوم الحديث) للمصارف على يد الصاغة والصيارفة الذين كانوا يقبلون ايداع النقود لديهم مقابل ايصالات ايداع أخذت تلقى قبولاً في التداول وفاءً للتزامات المطلوبة من حاملها التي تطورت فيما بعد الى ما يسمى بالشيكات. ثم أخذ هؤلاء الصاغة والصيارفة يتقاضون عمولة من المودعين لقاء الحفظ الأمين، (حنفي وآخرون، ٢٠٠٢: ٢٦).

لقد كان الصيارفة يجلسون خلف منضدة في الضاحية التجارية للمدينة يساعدون المسافرين في تبديل العملة الأجنبية بعملة محلية او تجهيز تجار اخرين برأسمال تشغيلي مقابل رسوم

(٧: ٢٠٠٥، Rose & Hudgins).

كما اخذوا يتصرفون بجزء من الودائع لديهم بالاقراض مقابل فائدة يتقاضونها، بعد ذلك لاحظوا انه لا يتم سحب الودائع كلياً وترتب على ذلك ان بدأت الصورة المبدئية لأعمال المصارف تتحدد معالمها الى ان أصبحت على ما هي عليه الان (حنفي واخرون، ٢٠٠٢: ٢٦).

انتشرت الصناعة المصرفية بشكل تدريجي من الحضارتين الاغريقية والرومانية الى شمال وغرب اوربا ، وقد واجهت معارضة دينية في العصور الوسطى بسبب ان القروض المقدمة للفقراء غالباً ما كانت تتطوي على معدلات فائدة عالية، ولكن مع بداية النهضة في اوربا فان معظم القروض المصرفية والودائع كانت تخص زبائن أثرياء مما ساعد في تقليص المعارضة الديني (Rose & Hudgins, ٢٠٠٥: ٧).

اذ تأسس أول مصرف في مدينة البندقية عام ١١٥٧ م تلاه مصرف برشلونة عام ١٤٠١م ثم مصرف امستردام عام ١٦٠٩م ويعد هذا المصرف الأخير النموذج الذي اتخذت به معظم المصارف الاوربية بعد ذلك مع مراعاة اختلاف الظروف والأموال بين دولة واخرى، مثل مصرف هامبورج بالمانيا عام ١٦١٩م ومصرف انجلترا عام ١٦٩٤م ومصرف فرنسا الذي أسسه نابليون عام ١٨٠٠م ثم انتشرت المصارف بعد ذلك في اميركا وغيرها من بلدان العالم.

### أنواع المؤسسات المالية: Financial Institutions Types

تقسم من حيث النشاط الذي تقوم به الى:

#### ١- المصارف التجارية Commercial Banks

وهي المصارف التي تعتمد على ودائع الافراد والهيئات بأنواعها المختلفة سواء كانت تحت الطلب او لأجل او باشعار، وإعادة استثمارها لفترات قصيرة الأجل في تسهيلات ائتمانية يسهل تحويلها الى نقدية حاضرة دون خسائر تذكر وذلك للمساهمة في تمويل التجارة الداخلية والخارجية.

#### ٢- المصارف المتخصصة Specialized Banks

وهي مصارف تتخصص بمنح الائتمان لمنشآت وأفراد وقطاعات اقتصادية كالمصارف الصناعية او الزراعية او العقارية، لكن عندما انتشرت الصيرفة الشاملة نلاحظ هذه المصارف بدأت تزاول مختلف أنواع النشاطات والعمليات المصرفية وليس لقطاع معين (الشمري، ٢٠٠٩: ٢٠).

#### ٣- مصارف الادخار والاقراض Saving and Loan

وهي مشابهة للمصارف التجارية ما عدا انها لا تقبل الودائع الجارية وتحصل على الأموال عن طريق حسابات التوفير وتقدم القروض الى الافراد والشركات على شكل قروض الرهن العقاري.

#### ٤- اتحادات الائتمان Credit Union

وتقوم بقبول ودائع توفير اعضائها وتقدمها قروضا للأعضاء الاخرين بصفتها جمعيات لا تسعى الى تحقيق الأرباح وتضم افراد يربطهم رابط مشترك مثل العمل في شركة محدودة، مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

#### ٥- مصارف الادخار Saving Banks

تقوم بقبول ودائع التوفير وتقديم القروض الاستهلاكية وقروض الرهن العقاري لبعض الأفراد.

#### ٦- شركات التأمين على الحياة Life Insurance Companies

تعد نوع من المؤسسات المالية تقوم بتقديم الحماية ضد المخاطر بالنسبة للأشخاص والممتلكات من خلال وثائق التأمين التي تباع لهم وينفس الوقت تقوم باستثمار الأموال التي تحصل عليها نيابة عنهم.

#### ٧- الصناديق المشتركة Mutual Funds

تقوم ببيع وشراء الأسهم والسندات وادارة محفظة الاستثمارات اي تجمع المدخرات وتوظفها في مجالات عديدة وبما يقلل المخاطر في التنويع، وهي جزء من صناديق التحوط .

#### ٨- السماسرة والوسطاء Security Brokers and Dealers

وهي مؤسسات تقوم بشراء وبيع الأوراق المالية نيابة عن الزبائن واستثمارها لحسابهم وتقديم المشورة المهنية للشركات التي تبيع الأوراق المالية في الأسواق المالية (Rose & Hudgins, ٢٠٠٥: ٨-١٠)

#### ٩- صناديق اموال التقاعد Pension Fund

وهي تقوم بتجميع الاستقطاعات من العاملين في دوائر الدولة المختلفة وتقوم بتوظيف هذه الأموال بالاقراض او الاستثمار عن طريق الأسواق المالية ويدفع المنافع للموظفين والعمال بعد التقاعد.

#### ١٠- المصارف الاسلامية Islamic Banks

وهي مؤسسات مالية ذات دور مميز في اقتصاديات الدول الاسلامية ولاسيما منذ نهاية عقد السبعينات وهذا الدور يتزايد باستمرار وذلك بحكم ازدياد عدد العملاء الذين يتعاملون معها، وتتوسع هذه المصارف عن طريق تنويعها لخدماتها وانشطتها ضمن إطار فلسفة الصيرفة الشاملة، وتتركز فلسفتها على عدم التعامل بالفائدة أخذاً وعطاءً فهي تقوم بقبول الودائع كما في المصارف التقليدية دون استخدام سعر الفائدة كعامل تعويض للمودعين وانما تستبدلها بحصة من الربح، كما انها تقوم بتوظيفها في مجالات التوظيف والاستثمار التي تجيزها الشريعة الاسلامية (الشمري، ٢٠٠٩: ٢٢).

ولكون بحثنا تركز على المصارف المتخصصة سيتم تناول مفهومها ووظائفها وخصائصها بشكل مختصر.

#### ١- تعريف المصارف المتخصصة

يقصد بالتخصيص بصفة عامة العملية التي يتم بموجبها توزيع الاموال المتاحة للمصرف على بنود الاستخدام المختلفة وبطريقة تضمن الموازنة بين الاحتياجات من السيولة وتعظيم الربحية اي تخصيص الاموال على بنود النقدية اي الاستثمارات بالاوراق المالية والقروض والتسليفات والاصول الاخرى (الحسني والدوري، ٢٠٠٨: ٦٦)

وعرف قانون المصرف المركزي الاردني رقم (٢٣) لسنة ١٩٧١ في المادة (٢) منه المصرف المتخصص على انه " كل مؤسسة او هيئة اعتبارية انشئت في الاردن وهدفها الرئيسي منح التسهيلات لاغراض خاصة يعينها مجلس الوزراء ويعتبرها لاغراض هذا القانون اقراض بعد الاستئناس برأي محافظ البنك المركزي الاردني "

وعرفها قانون مصرف قطر المركزي وتنظيم المؤسسات المالية رقم (١٣) لسنة ٢٠١٢ في المادة الاولى منه على انها " المصارف المرخص لها وفقا لاحكام هذا القانون، بمزاولة كل او بعض الاعمال المصرفية والاستثمارية والتتموية، بصورة اساسية في القطاعات اقتصادية محددة "

وتعرف بانها تلك التي تتخصص في تمويل قطاعات اقتصادية معينة ومن اهم انواعها المصارف الصناعية والزراعية والعقارية فهي تلك المصارف التي تقوم بالعمليات المصرفية التي تخدم نوعا محددا من النشاط الاقتصادي (عريقات وعقل، ٢٠١٢: ٦٠).

وتعرف كذلك بانها مؤسسات مالية ومصرفية تتعامل بادوات الائتمان المختلفة في السوقين النقدي والمالي من خلال القيام بمهمة الوساطة المالية بين انواع محددة من المقرضين والمقترضين (حداد و مذلول، ٢٠٠٨: ١٧١) .

وهذا يجب الاشارة الى ان المشرع العراقي لم يقوم بتعريف للمصارف المتخصصة في مضمون قانون المصارف او قانون المصرف الصناعي او قانون المصرف العقاري او قانون المصرف الزراعي او اي قانون اخر .

## ٢- خصائص المصارف المتخصصة

ان المصارف المتخصصة تتميز بعدة خصائص تتفرد بها وتميزها عن غيرها من المصارف ويمكن اجمالها بالاتي :

### ١- التخصص النوعي :

ان ما يميز المصارف المتخصصة عن غيرها من المصارف هو في تخصصها النوعي حيث انها تتعامل مع نوع معين من الانشطة الاقتصادية وهذا ما يعكس سبب تسميتها بالمخصصة، فان المصرف الذي يعمل في مجال الصناعة يطلق عليه المصرف الصناعي والذي يعمل في مجال الزراعة يطلق عليه

المصرف الزراعي الخ. وبالتالي فان المصرف لا يمنح قروضه الا للاشخاص الذين يعملون في مجال تخصصه، فالمصارف الصناعية لا تمنح قروضها الا لتمويل العمليات المتعلقة بالصناعة كانشاء مصنع او تجهيز ورش صغيرة للشباب .

وهذا يتطلب ان يكون لدى المصرف ادارات وكوادر فنية متخصصة في نفس النشاط الذي تخصص فيه وذلك بهدف دراسة جدوى المشروعات المقدمة للمصرف وتقييمها من الناحية الفنية قبل البت فيها (براك، ٢٠١٠: ٢٠٠).

#### ب- الاعتماد على الموارد الذاتية :

ان المصارف المتخصصة تعتمد على موارها الذاتية في خلق الائتمان حيث يكون اعتمادها الاساسي على راسمالها واحتياطياتها ومخصصاتها بالاضافة الى بعض الموارد الاخرى كالاقتراض من المصرف المركزي والحكومة وكذلك الاقتراض من المصارف التجارية ومؤسسات التمويل الاخرى.

#### ج- منح الائتمان طويل الاجل :

ان المصارف المتخصصة تتعامل في القروض طويلة الاجل والتي تحتاج اليها المشروعات بهدف التنمية الاقتصادية على عكس المصارف التجارية التي تتعامل في الائتمان قصير ومتوسط الاجل، وبالتالي فان هذا السبب الاساسي لنشأة وتطور المصارف المتخصصة (عريقات وعقل، ٢٠١٢: ٦٠).

#### هـ- تقديم الخبرة للعملاء :

ان المصرف عادة يقدم مشورته الفنية وخبراته لعملائه من اجل دعمهم والعمل على تقديم الامر الذي ينعكس بدوره على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالي حرصت المصارف المتخصصة على ان يكون لديها اقسام خاصة ذات خبرة ومشورة كبيرة في مجال تخصص المصرف (فاضل و روي ، ٢٠١٣: ٢١٩).

#### د- الاستثمار المباشر :

قد تقدم المصارف المتخصصة باستثمار اموالها بنفسها بالاستثمار المباشر وذلك عن طريق انشاء المشروعات الجديدة وتمليكها للغير او انشاء مشروعات مشتركة بالمساهمة مع الغير (براك، ٢٠١٠: ٢٠٢).

#### ح- انها مؤسسات غير ودائعية :

ان المصارف المتخصصة لا تعتمد في مواردها المالية على ايداعات الافراد كما هو الحال بالنسبة للمصارف التجارية وانما تعتمد على راس مالها وما تصدره من سندات .

### ٣- مصادر تمويل المصارف المتخصصة

تتعدد وتتنوع مصادر تمويل المصارف المتخصصة وذلك كالآتي :

أ - الاموال الذاتية : تتالف من راس المال المدفوع والاحتياطيات والمخصصات .

ب- الودائع : تجدر الإشارة الى ان الودائع تلعب دورا اقل اهمية من الاموال الذاتية .

ج- الاقتراض : مصادر متعددة مثل الحكومة او المصرف المركزي والمصارف والمؤسسات الدولية ( صوان، ٢٠٠٨: ٥١).

د - الهبات والمساعدات : يقدمها القطاع العام وتأتي ايضا من مصادر خارجية وتقوم مؤسسات الاقتراض المتخصصة باستخدام اموالها على شكل موجودات سائلة وتتمثل في ارصدة نقدية واذونات وسندات حكومية او على شكل موجودات طويلة الاجل تمثل قروضا متوسطة وطويلة الاجل واستثمارات في اسهم الشركات او على شكل موجودات ثابتة في شكل اراضي وعقارات والآت ومعدات وسيارات ( حداد و مذلول، ٢٠٠٨: ١٧٢) .

وبالتالي فان استخدام الاموال في المصارف المتخصصة تعبر عن اهداف وغايات تلك المصارف وتشكل محفظة القروض الحجم الاكبر من تلك الاستخدامات هذا بالاضافة الى مجالات اخرى لتوظيف اموال تلك المصارف وتتمثل في الموجودات النقدية وشبه النقدية والتي تكون الغاية منها مواجهة الالتزامات المترتبة على هذه المصارف وتسديد نفقاتها الجارية .

### المبحث الثالث

#### الجانب العملي

#### المصارف المتخصصة في العراق :

يعود سبب نشأة المصارف المتخصصة في العراق الى تردد المصارف التجارية في تمويل القطاعات الزراعية والصناعية وكذلك ابتعادها عن منح القروض السكنية وذلك بسبب ما تحتاجه هذه القطاعات من ائتمان متوسط وطويل الاجل الذي لا يتناسب مع اهداف المصارف التجارية الاجنبية التي كانت لغاية سنة ١٩٤١ تحتكر الصيرفة التجارية.

وحتى بعد قيام المصارف التجارية الوطنية لم تحصل القطاعات المذكورة على الموارد المالية التي يتطلبها نموها المتواصل بسبب اتباع المصارف التجارية الوطنية نفس الاساليب التي كانت تنتهجها المصارف الاجنبية.

ولذلك كانت هناك حاجة ماسة لمنشآت مصرفية تتولى هذه القطاعات وازاء ذلك قامت الحكومة بتأسيس مصارف متخصصة لسد هذه الحاجات وفيما يلي نبذة عن انواع المصارف المتخصصة في العراق .

### المصرف الزراعي

#### نبذة عن تاريخ المصرف الزراعي

في العام ١٩٣٥ تأسس المصرف وقد سمي في حينها ب(المصرف الزراعي الصناعي) ، حيث حددت أهدافه ومهامه بتمويل النشاطين الزراعي والصناعي ، اذ كانت استثماراته المالية تحاول أن تغطي متطلبات الأعمال والأنشطة الزراعية المختلفة وتتسحب على المشاريع الصناعية التي ينهض بتأسيسها بعض التجار وأصحاب الحرف.

في العام ١٩٤٦ ونظرا لنتامي حاجات المزارعين والفلاحين وأصحاب المهن التجارية والصناعية للقروض وازدياد حجم تمويلات المصرف وتعدد أهدافه، ارتأت الحكومة تأسيس مصرف صناعي مستقل يتولى مهام تمويل المشاريع الصناعية .. فيما يختص المصرف الزراعي بتمويل متطلبات القطاع الزراعي.. لم تقتصر عملية التمويل على الفلاحين والمزارعين بل شملت كافة أطراف العلاقة الزراعية من فلاحين ومزارعين وجمعيات فلاحية وشركات زراعية ولكل من له علاقة بالواقع الزراعي دون اعتبار الريح هدفا أساسيا في فعاليات المصرف..

في العام ١٩٩٤ جمدت السياسة الاقراضية للمصرف بموجب توجيهات مركزية بدواع زيادة دخول المزارعين جراء ارتفاع السياسة السعرية للمحاصيل الاستراتيجية، وقد اقتصر عمل المصرف على تقديم القروض التنموية التي خضعت الى توجيهات مركزية.

في العام ١٩٩٦ مارس المصرف أعمال الصيرفة التجارية الشاملة، بعد صدور القرار رقم (٩) لسنة ١٩٩٦ والذي بموجبه سمح للمصارف المتخصصة بممارسة أعمال الصيرفة التجارية الشاملة، اضافة لاعمالها الواردة بقوانينها وأنضمته الداخلية.

في العام ٢٠٠٧ اتسعت مساحة النشاط التي تتحرك فيها فعاليات المصرف وتوعدت تلك الفعاليات مرورا بتقديم خدمات الصيرفة الشاملة من خلال شبكة الفروع العاملة في المحافظات ناهيك عن الدور الرئيسي في دعم القطاع الزراعي عبر تقديم الخدمة المصرفية والتسهيلات ، لجميع العاملين في القطاع الزراعي ولمختلف الأغراض الزراعية ، من خلال صندوق قروض الفلاحين الذي تم رفع رأسماله الى ٥٤ مليار وخفض نسبة الفائدة الى ( ٣ - ٥ % ) وكذلك من خلال التسهيلات المقدمة للأغراض الزراعية عبر قروض تم خفض الفائدة المستوفاة عليها الى ٨% بعد أن كانت ١٤-١٦ % ، وبناءً عليه كان على المتصددين للنهوض بالقطاع الزراعي البحث عن حلول آنية بجانب الخطط الاستراتيجية البعيدة المدى بهدف اعادة الحياة للقطاع الزراعي وللريف العراقي فكان العمل بالصناديق التخصصية بهدف تقديم القروض للعاملين بالقطاع الزراعي وفي مقدمتهم الفلاحين والمزارعين وقد انطلق العمل بهذه الصناديق في ٢٠٠٨/٨/١ بمخصص قدره ٢٨٨ مليار دينار توزعت على سبعة صناديق هي:

١- صندوق الفلاحين والمزارعين

٢- صندوق المشاريع الكبرى

٣- صندوق تنمية النخيل

٤- صندوق تنمية المرأة الريفية

٥- صندوق تنمية المشاريع الزراعية لأبناء العراق

٦- صندوق المكننة

٧- صندوق تنمية الثروة الحيوانية والاهوار

ثم توالى التخصيصات لهذه الصناديق على مدار خمسة سنوات متتالية ضمن الموازنة العامة .. حتى استطاعت هذه الصناديق أن تمنح قروضا تجاوزت ٢ ترليون دينار. وقد كان لهذه القروض اثر بالغ في اعادة الروح للقطاع الزراعي واعادة نبض الحياة للريف العراقي بجانب دور الفعاليات والبرامج الاخرى الداعمة للقطاع الزراعي والتي نفذتها الجهات القطاعية.

#### ١- صندوق قروض الفلاحين والمزارعين

وهو صندوق متخصص للفلاحين والمزارعين يمنح قروض لكافة الفلاحين الذين يزاولون مهنة الزراعة او يروم مزاولتها واكمل السنة الثامنة عشر من عمره ولا يشمل بغطاء التامين على الحياة ولحد (٧٠) سنة لايشمل بغطاء التامين يكون مستثمر للارض وتقديم ما يؤيد ملكيته او عقد ايجار يمنح قروض (بيوت بلاستيكية - محاصيل حقلية - انشاء مناخل عسل - انشاء وخدمة بستان زيتون عالي الزيت - فتح مكتب زراعي - بطاطا ( خريفية وربيعية) ذرة ( بيضاء وصفراء) - طماطة محمية - محاصيل صيفية - زهرة شمس - وبدون رسوم خدمة او فوائد يكون مساهمة المصرف لجميع القروض ٨٠% ماعدا قروض البيوت البلاستيكية تكون ١٠٠% يجهز من شركة حكومية معتمدة.

الشروط العامة للاقراض

١- كل شخص عراقي او عربي طبيعي او معنوي يزاول مهنة الزراعة او يروم مزاولتها او يرغب في اقامة مشروع لانماء الثروة النباتية والحيوانية.

٢- اكمل سن الثامنة عشر من عمره ويشمل بغطاء التامين على الحياة ولحد ( ٧٠ ) سنه وبعدها لا يشمل بغطاء التامين

٣- ان يكون مستثمر للارض وتقديم ما يؤيد ملكيته او عقد ايجار.

٤- تقديم المستمسكات التعريفية ( شهادة الجنسية ، الاحوال المدنية ، تاييد سكن ) .

٥- تقديم الضمانات لتوثيق القرض ، عقارات ، كفالات شخصية ، كمبيالات.

٦- تقديم تعهد خطي بتنفيذ القرض وبخلافه يعتبر القرض مستحق الاداء بالفائدة ٢١% .

٧- تقديم دراسة جدوى اقتصادية من قبل المقترض للقروض التي مبالغها (٥٠) مليون وما يزيد ومن مكاتب مجازة رسميا" ماعدا القروض الموسمية.

#### ٢- صندوق المشاريع الكبرى

يعنى هذا الصندوق بمنح القروض للأشخاص والشركات الزراعيه وما بين اعمار (١٨ - ٨٠) سنه من الاشخاص السالمين الذين يرومون الحصول على قروض زراعيه والتي تزيد مبالغها عن (٢٥٠) مائتان وخمسون مليون دينار ولكافه الاغراض الزراعيه والحيوانييه والمكننه ومشاريع الصناعات التحويلييه ( مصانع الالبان واللحوم والمعجون والديس ومعامل الزيوت وتعليب وكبس التمور ومخازن وغرف التبريد لخنز المنتجات الزراعيه )، و تكون نسبه مساهمه المصرف بالنسبه لجميع القروض ٨٠% ماعدا قرض انشاء مخازن التمور ومكابس التمور فتكون ٩٠%. ويتم توثيق كافه القروض بالضمانات العقاريه والتي تكون كافييه لتغطيه المبلغ المطلوب وفي حاله عدم كفايتها يتم تعزيزها بالكفالات الشخصييه ( كفاله موظف الواحد تساوي مبلغ (٢٠) مليون دينار ) او (كمبياله تساوي مبلغ (٤٠) مليون دينار ). كما يتم اعتماد احتساب الكلف للقروض حسب ( دراسه الجدوى الاقتصاديه , تعليمات دائرة الثروه الحيوانييه والاستثمارات الزراعيه ) ،اليه العمل على طالب القرض مراجعه فروع الشعب الزراعيه المتواجده في مناطق مشروعه اي ضمن الوحده الاداريه وتقديم المستمسكات المعتمده للاقراض والتي تشمل تحديد نوع المشروع المراد تمويله وتحديد الصندوق الممول لهذا المشروع والمستمسكات المعتمده وفق شروط كل صندوق والتي تشمل:-

- ١- السند القانوني الذي يخوله من الاستثمار من ملكيات خاصه او عقود ايجار من الدوله
- ٢ - التحقق من امكانيه انشاء المشروع في منطقه الفرع او المكتب بتقديم الموافقات الاصوليه من الجهات المختصه على الانشاء وتقديم جدوى اقتصاديه تؤيد مساهمته في التنميه الزراعيه وحاجه المنطقه للمشروع.
- ٣- بعد دراسة وتدقيق المعامله ترسل بكتاب رسمي من الدوائر الزراعيه الى فروع ومكاتب المصرف وبموجبه يتم استلام المعامله.
- ٤- تعمل فروع ومكاتب المصرف على تنظيم استماره طلب القرض بنثبيته المعلومات الخاصه بطالب القرض ( البطاقه الشخصييه - شهادة الجنسيه- البطاقه التموينييه - بطاقة السكن ) يثبت بالاستماره المعلومات الخاصه بالمشروع والغرض الدقيق لطلب القرض ونوع الضمانه التي يوثق بها القرض ( عقارات او كفالات شخصيه)
- ٥- بعد اكمال الفقرات اعلاه واجراء الكشف الموقعي من قبل اللجنه الفنيه المشكله من موظفي مديريات الزراعه او الشعب الزراعيه وموظفي المصرف الزراعي وتدوين توصيه لجنه الاقراض بالمبلغ الواجب منحه لتغطية تكاليف المشروع وترسل الى الاداره العامه / صندوق المشاريع الكبرى .

### ٣- صندوق اقراض تنميه النخيل

وهو صندوق متخصص لانشاء بساتين النخيل الجديده وادامه وتطوير البساتين القديمه يمنح الصندوق قروض ميسره للفلاحين ولمده طويله حيث ان استرداد القرض يكون ما بين (٥ - ١٢) سنه وبدون اي رسوم خدمه او فوائد , وتشمل القروض الممنوحه من صندوق تنميه النخيل الاتي:

- ١- انشاء البساتين الجديده بطريقة الري الحديث (الري بالتنقيط) .
  - ٢- خدمة وتطوير بساتين النخيل (وتشمل اضافة مغروسات وتنظيف السواقي وتهيئة التربه وتكريب النخيل وشق السواقي)
  - ٣- انشاء مخازن تمرور ( انشاء مخازن لحفظ التمرور تمهيداً لبيعها في الاسواق المحليه والعالميه)
  - ٤- تأهيل مخازن التمرور
  - ٥- انشاء او تأهيل مكبس التمرور
  - ٦- انشاء مخزن للتمرور مع مكبس ( يهدف هذا الغرض الى الجمع بين خزن التمرور وتنظيفها وكبسها تمهيدا لعرضها في الاسواق المحليه والعالميه) .
  - ٤- صندوق تنمية المرأة الريفية
- يتم ترشيح المستفيدة من وزارة الدولة لشؤون المرأة / يمثلها في المحافظة او القضاء او الناحية / ممثل دائرة الرعاية الاجتماعية للمرأة / وتأييد كونها ارملة ومطلقة في حالة كون سكانها لا يكون في موقع المشروع ويكفي تأييد المجلس البلدي في القضاء و الناحية في حالة محل سكانها في موقع المشروع.
- الية وضوابط منح القرض:
- ١- ان يكون عمر المستفيدة من القرض (١٨) سنة الى (٥٠) سنة.
  - ٢- تقديم كافة المستمسكات الثبوتية للمقترضة.
  - ٣- تطالب المرأة بتقديم ما يؤيد علاقتها بالارض او محل السكن المراد انشاء المشروع عليه وفي معظم الحالات سيكون المشروع في نفس محل السكن.
  - ٤- يكون مقدار القرض لا يتجاوز (٥) خمسة ملايين دينار.
  - ٥- يصرف القرض بدفعتين تحت اشراف لجنة كشف المشروع.
  - ٦- يسترد القرض بخمسة اقساط سنوية يستحق القسط الاول بعد مرور سنتين من تاريخ صرف الدفعة الاولى اي (امهال سنتين).
  - ٧- يوثق القرض بالكمبيالة او الكفالة الشخصية او ضمانه عقارية.
- ٥- صندوق تنمية المشاريع الزراعية لأبناء العراق
- تم استحداث صندوق تنمية المشاريع الزراعية لأبناء العراق حيث يهدف الصندوق إلى منح المزارعين والفلاحين من عوائل الشهداء والسجناء السياسيين والصحوات العاملين بالقطاع الزراعي بقروض المبادرة الزراعية ولكافة الأغراض وفق شروط وضوابط المبادرة الزراعية على ان لا يزيد مبلغ القرض الزراعي عن (٩٠) تسعون مليون دينار وبنسبة مساهمة ١٠٠ % من كلفة المشروع وان يطبق نفس الضوابط والآليات في منح قروض المبادرة ومنها اعتماد توثيق تلك القروض بالضمانات (عقارية - كفالة موظفين - كمبيالة)
- ٦- صندوق المكننة

هو صندوق يعنى بمنح القروض الخاصة لشراء الساحبات الزراعية والحاصدات والمكائن والمعدات الأخرى وحفر الابار السطحية والارتوازية وصيانة الساحبات والحاصدات بالإضافة الى شراء طواقم الضخ وشراء المرشات ومنظومات الري بالتنقيط والمحورية المستخدمة في طرق الري الحديثة.

#### ٧- صندوق تنمية الثروة الحيوانية والاهوار

يقوم الصندوق بانجاز كافة معاملات الثروة الحيوانية من انشاء وتطوير وتأهيل وتشغيل المشاريع وضمن المبادرة الزراعية ومن ضمن هذه المشاريع:

١- انشاء بحيرات الاسماك بمساحة (٥) دونم للمهندسين الزراعيين في محافظة البصرة وقد شملت منطقة قضاء ( ابي الخصيب ) حصراً وبمبلغ (٨٤,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار ولعدد محدود من المهندسين الزراعيين بعدد (٣٠) مهندس وقد تم تسليفهم بالكامل .

٢- تشغيل بحيرات الاسماك وبمبلغ (٢,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار للدونم الواحد , مساحة مائة .

٣- شراء قوارب الصيد لصيادي الاسماك وبمبلغ (٧,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار كلفة شراء الزورق مع المحرك

٤- إعادة تأهيل السفن والزوارق البحرية بمبلغ (٢٠,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار وتشمل إستبدال محرك وأجزاء من بدن السفينة أو الزورق.

٥- تشغيل مشاريع الدواجن بانواعها وحسب الطاقة في اجازة المشروع .

٦- تشغيل المفاص بمبلغ (١٢٥,٠٠٠) الف دينار للصندوق ولـ (٣) وجبات .وحسب الطاقة في اجازة المشروع.

٧- تشغيل المجازر وبمبلغ (٨٠,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار للطاقة (١٠٠٠)طن/سا ,

٨- تشغيل معامل العلف بانواعها .

٩- تأهيل جميع مشاريع الثروة الحيوانية حيث تعتمد الاكلاف فيها حسب تقدير اللجنة الفنية في فرع المصرف ودائره الزراعة ودراسة الجدوى الاقتصادية.

١٠- انشاء جميع مشاريع الثروة الحيوانية وتشمل تمويل المشاريع الجديدة او توسيع المشاريع القديمة باضافة ابنية بعد حصول الموافقات الاصوليه وبمواصفات الشركة العامة لخدمات الثروة الحيوانية.

١١- تأهيل وتشغيل مخازن التبريد والتجميد , ويعتمد في تحديد مبالغها على محاضر اللجنة الفنية ودراسة الجدوى الاقتصادية متوقفة حالياً وبضمنها الإنشاء ايضاً.

١٢- صندوق تنمية الاهوار : يقوم بتمويل ثلاث مناطق هي (ناصرية ,عمارة, قرنة )

١٣- فتح عيادات للاطباء البيطريين الغير معينين وبمبلغ (٤٠,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار.

١٤- تطوير عيادة بيطرية للأطباء البيطريين الغير المعينين وبمبلغ (١٥,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار

١٥- مشاريع تربية الاسماك بالاقفاص الطافية , ويكون الصرف فيها بـ(دفعتين) واستردادها يكون بأربعة اقساط سنوية متساوية بعد أن كانت قسطين سنويين وبسعر (٦,٨٤٠,٠٠٠) للقفص الواحد

بمساحة (١٢) م٢.

## المصرف الصناعي

تأسس المصرف الصناعي الزراعي ١٩٣٥ ثم استقل كمصرف صناعي تنموي عام ١٩٤١ من اجل تنمية وتطوير قطاع الصناعة الوطني في العراق من خلال دعم القطاعين الخاص والمختلط. حيث ساهم المصرف الصناعي في تاسيس العديد من الشركات الصناعية التي شكلت هيكل الصناعة الوطنية للقطاع الصناعي المختلط كونه قطاع حيوي وله اهمية في تطوير الاقتصاد الوطني ، كما ان المصرف عضو في اتحاد المصارف العربية منذ عام ١٩٩٤ .

### اهم نشاطات المصرف الصناعي :

يمارس المصرف لتحقيق اهدافه وفقا لاحكام قانونية لمرقم (٢٢) لسنة ١٩٩١ المعدل والقوانين والانظمة والتعليمات النافذة وقد اشارت المادة (٣) الى ان المصرف لكي يقوم بتحقيق اهدافه بما يلي:

١- يقوم بمنح القروض للموجودات الثابتة الخاصة بالمشروع على ان تسدد بمواعيد تحدد بعقد القرض ,على ان لا تتجاوز مدة القرض وتاجيلاته خمس عشرة سنة ,ومنح التسهيلات في الحساب الجاري للمدين لتمويل عملية التشغيل في السنوات الاولى من عمر المشروع الصناعي وفقا لتعليمات يصدرها مجلس ادارة المصرف الذي يعرف فيما بعد ب(المجلس).

٢- كذلك يصدر خطابات الضمان والتوسط في فتح الاعتمادات المستندية لدى المصارف التجارية للمشروعات الصناعية.

٣- اضافة الى قبول الودائع النقدية في الحساب الجاري او حساب الودائع الثابتة للمشروعات الصناعية في القطاعات الخاص والمختلط والتعاوني

٤- يشترك في تاسيس الشركات الصناعية والمساهمة في الشركات الصناعية القائمة بعد التثبيت من جدواها الفنية والاقتصادية

٥- القيام باجراءات التاسيس والاكتتاب للشركات الصناعية المساهمة طبقا لقانون الشركات.

٦- المساهمة في وضع خطط ومناهج التنمية الصناعية للقطاع المختلط والخاص والتعاوني مع الدوائر والجهات المعنية.

٧- اعداد دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات الصناعية التي يمكن ان تنهض بالتنمية الاقتصادية في القطر مع تقديم الاقتراحات الخاصة بشانها الى القطاعات المعنية .

٨ - تقديم المشورة للقطاع الصناعي الخاص والمختلط والتعاوني في مجال اختصاصه .

## قروض المصرف الصناعي

### جدول رقم (١)

انواع القروض الممنوحة حسب الفئات وتشمل القروض التنموية لسنوات (٢٠١٤ و٢٠١٥ و٢٠١٦)

نسبة التغير % ٢/٣	نسبة التغير % ١/٢	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	التفاصيل
		المبلغ الممنوح (٣)	المبلغ الممنوح (٢)	المبلغ الممنوح (١)	فئة القرض



عدد خاص بالمؤتمر الوطني الثالث لـ ٢٠١٨ سنة لطلبة الدراسات العليا  
تقييم الأداء المالي للمصارف المتخصصة في العراق / دراسة تحليلية للمصرفين الصناعي والزراعي

١	القروض التشغيلية	٦١٨٠٥	٤٧٥٨٠	٤٩٦٥٥	(٢٣)	٤
٢	قروض الاسكان	٦٢٨١	١٠٣٣	١٤٠	(٨٤)	(٨٦)
٣	سلفة (٥) ملايين	٤٨٢	٧٤	-	(٨٥)	-
٤	سلفة (١٠) ملايين	-	٢٥٠٢	١٤٣	-	(٩٤)
٥	سلفة زواج	-	-	١٨	-	-
٦	سيارات صالون	-	-	٩	-	-
٧	قروض السيارات الإنتاجية	-	٤١٥١	٣٨٦٣	-	(٧)
	المجموع	٦٨٥٦٨	٥٣٨٣٨	٥٣٨٢٨	(٢١,٥)	(٠,٢)

الجدول اعلاه يوضح ان اغلب القروض الممنوحة هي القروض التشغيلية وتاتي بعدها بالمرتبة الثانية القروض السيارات والمرتبة الثالثة قروض الاسكان وهكذا، وفي كل الاحوال هنالك تلوؤ في عمل المصرف وعدد القروض الممنوحة ان نسب النمو في كل انواع القروض كانت بالسالب اي في انخفاض مستمر لكل انواع القروض.

جدول رقم (٤)

المبالغ المسددة الى المبالغ الممنوحة

التفاصيل	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦
مجموع المبالغ الممنوحة / مليون دينار	٦١٨٠٥	٤٧٥٨٠	٤٩٦٥٥
مجموع المبالغ المسددة / مليون دينار	١٤٨٢٣	٢٧٨٠٠	٣٧٦١٢
نسبة المبالغ المسددة الى الممنوحة %	٢٤	٥٨	٧٦

الجدول المبالغ المسددة نسبتا الى المبالغ الممنوحة يوضح ان سياسة المصرف في استحصال المبالغ الممنوحة جيدة وفعالة اذ ان نسبة التسديدات الى المبالغ الممنوحة كانت في تزايد مستمر في كل سنوات التقويم .

قروض المصرف الزراعي

جدول رقم (١)

قروض الموارد الذاتية

التفاصيل	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦
المخصص / مليون دينار	١٥٠٠٠٠	١٢٥٠٠٠	١٢٥٠٠٠
المصرف / مليون دينار	٥٩٧٤٧	٨٦٢٧٧	٦٠٨٢١
نسبة المصرف الى المخصص	%٤٠	%٦٩	%٤٨

يوضح الجدول اعلاه نسبة القروض الممنوحة مقارنة بالمخصص نلاحظ تذبذب في منح القروض بين انخفاض لسنة ٢٠١٤ بشكل كبير اذ لم تتجاوز نسبة ال(٤٠%) من المخصص وشهدت سنة ٢٠١٥ ارتفاع بشكل مقبول في اذ كانت نسبة الانجاز (الفعلي) مقارنة بالمخصص بنسبة (٦٩%) اما بالنسبة

لسنة ٢٠١٦ فشهدت انخفاضا بشكل ملحوظ ولم تتجاوز نسبة الفعلي مقارنة بالمخصص ال (٤٨%) مما يدل على عدم وضع الخطط و الإستراتيجية في منح القروض بشكل سليم وعلى ادارة المصرف القيام بوضع الخطط بشكل سليم وقابل للتطبيق .

### جدول رقم (٢)

#### قروض المبادرة الزراعية

التفاصيل	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦
المخصص / مليون دينار	٢٣٤٠٠٠	٢٥٤٧٧٥	٨١٢١٧
المصرف / مليون دينار	٦٨٨٤٨	٢٠٢٣٣٨	-
نسبة المصرف الى المخصص	%٢٩	%٧٩	-

يوضح الجدول اعلاه نسبة القروض الممنوحة مقارنة بالمخصص نلاحظ عدم استخدام المصرف للرصيد المخصص لمنح القروض في المبادرة الزراعية اذ لم يتجاوز نسبتها ال(٢٩%) من المخصص في منح القروض لسنة ٢٠١٤ وشهدت سنة ٢٠١٥ ارتفاع بشكل مقبول في اذ كانت نسبة الانجاز (الفعلي ) مقارنة بالمخصص بنسبة (٧٩%) اما بالنسبة لسنة ٢٠١٦ لم تشهد منح اي قروض خلالها مما يدل على عدم استغلال المصرف للمبالغ المخصصة في المبادرة الزراعية لتحسين الوضع الاقتصادي من خلال دعم القطاع الزراعي بشكل جيد لسنة ٢٠١٤ وقد تم استغلال المبالغ المخصصة لسنة ٢٠١٥ ليصبح نسبة استغلال ال(٧٩%) .

### جدول رقم (٣)

#### انواع القروض الممنوحة موارد ذاتية

التفاصيل	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	نسبة التغير	نسبة التغير
	(١)	(٢)	(٣)	%٢/٣	%١/٢
قروض زراعية / مليون دينار	٥٥,٢٩١	٥٦,٨٧٦	٧٧,٨٢٣	٣٧	٣
قروض سيارات / مليون دينار	٤,٤٥٦	٣,٩٤٥	٨,٤٥٤	١١٤	(١١)
قروض المواشي/ مليون دينار	-	١١,٥٨٥	٥٩٥	(٩٥)	١٠٠
قروض اسكان / مليون دينار	٥٥٧	-	٣٩٢٢	١٠٠	(١٠٠)
سيارات / مليون دينار	١٨٠	-	٧٤	١٠٠	(١٠٠)

يوضح الجدول اعلاه ان اعلى نسبة من القروض الممنوحة كانت قروض زراعية اذ كانت نسبتها في كلا السنتين مقارنة مع سنة ٢٠١٤ بالموجب. علما ان بقية انواع القروض كانت بالسلب لسنة ٢٠١٥ مقارنة مع سنة ٢٠١٤ في حين ارتفعت نسب النمو لكل انواع القروض لسنة ٢٠١٦ باستثناء قروض المواشي اذ كانت بالسالب مقارنة مع سنة ٢٠١٥ مما يدل على ان ادارة المصرف قد وضعت خطط قابلة للتطبيق وإستراتيجية جيدة لمنح القروض لسنة ٢٠١٦.

جدول رقم (٤)

التسديدات القروض (الموارد الذاتية والمبادرة)

التفاصيل	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	نسبة التغير ١/٢%	نسبة التغير ٢/٣%
	(١)	(٢)	(٣)		
موارد ذاتية	١٨٤٦٨٦٨٠	١٩٩٧٩٧٦٦	٣٠٠٥٤٠٧٥	٨	٥٠
المبادرة الزراعية	١٠٣٥٤٨٢٢٥	٦٩٤٨٠٠٠٢	٧٦٢٤٣٥٤٤	(٣٣)	١٠
المجموع	١٢٢٠١٦٩٠٥	٨٩٤٥٩٧٦٨	١٠٦٢٩٧٦١٩	(٢٧)	١٩

من الجدول اعلاه يبين ان التسديدات الموارد الذاتية كانت افضل من تسديدات قروض المبادرة الزراعية مما يدل ان سياسة المصرف في التسديدات كانت جيدة للموارد الذاتية وملتكئة بالنسبة للمبادرة الزراعية

جدول رقم (٥)

عدد القروض الممنوحة ومبالغها

التفاصيل	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	نسبة التغير ١/٢%	نسبة التغير ٢/٣%
	(١)	(٢)	(٣)		
عدد القروض	٢٣٤٢	٢٧٢٩	٨١٣	١٧	(٧٠)
مبالغ القروض /دينار	٥٩٧٤٧٥٠٠	٨٦٢٧٥٩٩٩	٦٠٨٢٤٣٢٦	٤٤	(٣٠)

الجدول اعلاه يوضح عدد القروض ومبالغها وفي كلا الحالتين شهد المصرف ارتفاع بشكل بسيط سنة ٢٠١٥ مقارنة مع سنة ٢٠١٤ اما بالنسبة لسنة ٢٠١٦ فشهد انخفاضاً كبيراً مقارنة بسنة ٢٠١٥ مما يدل على تكلؤ ادارة المصرف في منح القروض .

المبحث الرابع

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

١-عدم قيام المصرفين الصناعي والزراعي بدعم القطاعين المهمين في البلد(القطاع الصناعي والقطاع الزراعي ) من خلال منح القروض وقد تم وضع شروط منح القروض والضوابط بشكل صارمة مما يعرقل قيام المقترضين بالاقتراد على الاقتراد من المصرفين المتخصصين.

٢-عدم قيام المصرف الصناعي والزراعي بوضع الخطط والاستراتيجيات لمنح القروض المصرفية بشكل دقيق ومدروس وقابل للتحقق .

٣-تكلؤ ادارة المصرف في منح القروض وعدم استغلال المبالغ المخصصة والمخططة .

٤-عدم استغلال المبادرة الزراعية بشكل جيد وخصوصة سنة ٢٠١٦ لم يتم منح اي مبالغ خلال السنة.

٥-ان الية التسديد الموضوعة في كلا المصرفين جيدة ومقبولة مما يدل على حسن ادارة المصرف .

التوصيات

١-قيام المصرفين الصناعي والزراعي بدعم القطاعين المهمين في البلد(القطاع الصناعي والقطاع الزراعي ) من خلال منح القروض و وضع شروط منح القروض والضوابط بشكل بسيط وسليم للمحافظة على المال العام ويدعو المقترضين بالاقدم على الاقتراض من المصرفين المتخصصين.  
٢- وضع الخطط والاستراتيجيات لمنح القروض المصرفية بشكل دقيق ومدروس وقابل للتحقق لكلا المصرفين.

٣-قيام ادارة المصرف باستغلال المبالغ المخصصة والمخططة في منح القروض.  
المصادر

اولا :المصادر العربية

أ - القوانين والتشريعات والقواعد المحاسبية :

- ١- قانون المصرف المركزي الاردني رقم (٢٣) لسنة ١٩٧١.
- ٢- قانون المصرف الزراعي التعاوني رقم (١١٠) ١٩٧٤ .
- ٣- قانون المصرف الصناعي رقم (٢٢) لسنة ١٩٩١ .
- ٤- قانون المصارف العراقية رقم (٩٤) لسنة ٢٠٠٤.
- ٥- قانون مصرف قطر المركزي وتنظيم المؤسسات المالية رقم (١٣) لسنة ٢٠١٢.
- ٦- المعايير المحاسبية الصادرة عن مجلس المعايير المحاسبية والرقابية في العراق القاعدة المحاسبية رقم (١٠) "الإفصاح عن البيانات المالية للمصارف والمنشآت المالية المماثلة" لسنة ١٩٩٨.

ب - الكتب :

- ١-الحسيني و الدوري , حسن عداي و مؤيد عبد الرحمن ، ادارة المصارف (مدخل كمي واستراتيجي معاصر ) ، الطبعة الرابعة ، دار وائل للنشر ، ٢٠٠٨ .
- ٢-الشمري، صادق راشد، "ادارة المصارف-الواقع والتطبيقات العملية"، الطبعة الاولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩.
- ٣-الفيلي، عبد الامير وعباس، اسماعيل علي، "محاسبة البنوك"، الطبعة الاولى، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠٠٠.
- ٤-براك ،خالد عبدالله ،"تنظيم الاستثمار المصرفي في الفقه الاسلامي والقانون الوضعي " ، دار الفكر الجامعي ، مصر ، ٢٠١٠ .
- ٥- حداد و مذلول ، اكرم و مشهور ، " النقود والمصارف - مدخل تحليلي ونظري " ، الطبعة الاولى ، دار وائل للنشر ، عمان ، ٢٠٠٥ .
- ٦- حنفي و رسمية ، عبد الغفار و قرياقوس ، "البورصات والمؤسسات المالية"، الدار الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٢.
- ٧- رمضان و جودة ، زياد و محفوظ ، "الاتجاهات المعاصرة في ادارة البنوك " ، الطبعة الاولى ، دار وائل للطباعة والنشر ، عمان ، ٢٠٠٠.



عدد خاص بالمؤتمر الوطني الثالث لـ ٢٠١٨ سنة لطلبة الدراسات العليا  
تقييم الأداء المالي للمصارف المتخصصة في العراق / دراسة تحليلية للمصرفين الصناعي  
والزراعي

٨- عريقات و عقل , حربي محمد و سعيد جمعة , " ادارة المصارف الاسلامية (مدخل حديث)،  
الطبعة الثانية ، دار وائل للنشر ، ٢٠١٢ .

٩- فاضل و روجي , طاهر و ميرال ، "النقود والمصارف والمتغيرات الاقتصادية المعاصرة " الطبعة  
الاولى ، دار وائل للنشر ، ٢٠١٣ .

١٠- صوان, محمود حسن " اساسيات العمل المصرفي الاسلامي، الطبعة الثانية، دار وائل  
للنشر، ٢٠٠٨.

ج - الرسائل العلمية والابحاث :

١- التميمي ,بتول يونس صبيح ،٢٠٠٩، "مدى التزام المصارف العراقية بضوابط الافصاح وفق متطلبات  
معايير المحاسبة الدولية والمحلية والقوانين ذات العلاقة - دراسة تحليلية في عينة من المصارف العراقية  
الخاصة " بحث الدبلوم العالي في المصارف -المعهد العالي للدارسات المحاسبية والمالية - جامعة بغداد  
٢-محمود، غازي عثمان واحمد، وريا برهان، ٢٠٠٧، "دور المعايير المحاسبية في زيادة فاعلية النظام  
المحاسبى المالي للمصارف العراقية -دراسة تحليلية نظرية" .

ثانيا - المصادر باللغة الانكليزية :

• Rose, Peter S. and Hudgins, Sylvia C. "Bank Management and Financial Services", ٦<sup>th</sup> ed, Mc Gaw-Hill, ٢٠٠٥.

ثالثا - المواقع الالكترونية :

١- <http://www.agricultralbank.gov.iq/ar>